

ملك الجبال  
توجه منذ أمد بعيد  
على عرش من الصخور، في ثوب من الغمام  
مع تاج من الثلج .  
وعندما كان في ذهن اسخيلوس الشيء نفسه سمح لنفسه بلمسة  
واحدة لا أكثر:

القمة السماء جارة للنجوم  
ولم يستخدم كولردج عينيه عندما شاهد جبل مونت بلان :  
مثل نعمة مسلية عذبة  
عذبة حتى لو لم نعرف اننا نستمع إليها  
بندار راقب جبل إتنا باهتمام دقيق :

إتنا المصقع الأبيض ، يخدم كل العام الثلج القارس  
لقد ترك كولردج خياله يجول حيث شاء . كان مشغولاً بما حدث  
لشعوره عندما وقف أمام الجبل ، إن الواضح انه قد شعر بشيء آخر تقريباً  
فلا رابط منطقي بين المنظر وردة فعله . الشاعر اليوناني كان مراقباً دقيقاً  
يقدمُ وصفاً حقيقياً لجبل الثلج العظيم . موقفه كان أن الجبل شيء هام ، فلم  
يسمح لهذه الفكرة الخيالية أو تلك ان تفرض نفسها عليه . شعر أنه مقيد  
بالوقائع التي تحرر منها الشاعر الانكليزي كلياً .

مليغر يصلي لليل إنه يأتي كما يفعل العاشق اليوناني : «يانجمة  
الصبح ، يارسولة الفجر اسرعي مثل نجمة المساء ، واحضريها سرّاً تلك التي  
أخذتها مني» . صلاة جوليتت تسير وفق نموذج الشعر الانكليزي :

تعال أيها الليل اللطيف ، ياذا الحاجب الأسود

اعطني روميو : وعندما يموت

خذه واقطعه الى نجوم صغيرة